



المسؤولية المجتمعية لمؤسسات التعليم العالي

(تجربة قسم العمارة - جامعة إيبلال الخاصة في إعادة إعمار مدينة حلب)

محمد النجم¹، مازن سمان^{2*}

¹ جامعة إيبلال الخاصة، حلب، سوريا، dr.mohamed.alnejem@gmail.com

² جامعة إيبلال الخاصة، حلب، سوريا، mazensamman5@gmail.com

* الباحث الممثل: محمد النجم، dr.mohamed.alnejem@gmail.com

نشر في: 30 ايلول 2020

الخلاصة – انطلاقاً من مبدأ تفعيل دور مؤسسات التعليم العالي ومشاركتها في إعادة الإعمار لفترة ما بعد الأزمة في مدينة حلب، وتجاوباً مع التوصيات الأخيرة لمؤتمرات ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث إضافة المهمة الثالثة للجامعات وهي ما يعرف بالمسؤولية المجتمعية Community Responsibilities (الأولى : التعليم، الثانية: المخرجات)، والتي توصي بضرورة أن تأخذ الجامعات دورها وتتحمل مسؤولياتها في خلق فرص العمل وتنمية المجتمع المحلي والمساهمة في تطويره، واعتماداً على ذلك فإن الإشكالية تكمن في عدم الاستجابة الكافية من مؤسسات التعليم العالي لاحتياجات المجتمعات المحلية الحالية والمستقبلية بمختلف المجالات لفترة ما بعد الأزمة في مدينة حلب، والحاجة إلى أهمية توضيح المسؤولية المجتمعية لجميع الهيئات المعنية وخاصة مؤسسات التعليم العالي، والتي تتطلب دور أكثر فعالية لمؤسسات التعليم العالي في إعادة الإعمار بالتشاركية مع المجتمع المحلي، من خلال تجربة جامعة إيبلال الخاصة في إعادة إعمار مدينة حلب. في هذا الإطار بدأت جامعة إيبلال الخاصة بتطبيق استراتيجية المساهمة في إعادة إعمار مدينة حلب في البرامج والتخصصات التي توفرها الجامعة (الصيدلة، إدارة الأعمال، المعلوماتية، العمارة)، وتم التركيز على قسم العمارة باعتباره المعنى الأساسي بعملية إعادة الإعمار، حيث شملت مختلف محاور العملية التعليمية للقسم (الخطط الدراسية، الأبحاث النظرية، المشاريع العملية، الزيارات الميدانية، ورش العمل، مشاريع التخرج، ندوات تخصصية...)، وقد ساهمت جامعة إيبلال في إعادة الإعمار وفقاً لهذه المحاور بنسب متفاوتة وخاصة في الفترة الممتدة من 2016 حتى 2019. ومن خلال إجراء مقارنة لنسبة مساهمة جامعة إيبلال في إعادة الإعمار لمختلف المحاور قبل وبعد تطبيق استراتيجية إعادة الإعمار، نجد تطوراً ملحوظاً وبشكل تصاعدي ومتسارع يعكس الرغبة والإرادة القوية من الجامعة بشكل عام وقسم العمارة بشكل خاص للمضي قدماً في هذا الطريق، وأظهرت تأثيراً واضحاً على مختلف المعنيين بالعملية التعليمية وإعادة الإعمار (الطلاب، الهيئة التدريسية، أصحاب القرار، المؤسسات الحكومية، الهيئات المحلية، النقابات، البلدية، المانحين....). في النهاية تم الوصول إلى مجموعة من النتائج تلخص تجربة جامعة إيبلال الخاصة في الفترة المدروسة وتقييمها سلباً وإيجاباً لتلافي الأخطاء، وطرح مجموعة من التوصيات للجهات المعنية (التعليمية، الحكومية، التشريعية، القانونية...)، التي لا بد منها قبل البدء بإعادة الإعمار، من خلال التأكيد على المسؤولية المجتمعية لمؤسسات التعليم العالي في التشاركية مع الجهات الحكومية والمؤسسات التعليمية الأخرى التي تعمل في هذا المجال بهدف توحيد الجهود وتبادل الخبرات وتأهيل كوادر ومهندسين ومتخصصين يكون لهم الدور الأساسي في المساهمة في تنفيذ استراتيجيات إعادة الإعمار المستقبلية، التي تربط بين كافة مراحل الإعمار وقطاعاته المختلفة، وذلك في خط متواز مع التنمية والتطوير المستدام، تساعد أصحاب القرار والجهات المعنية على تجنب الأخطاء قبل وأثناء وبعد عملية إعادة الإعمار، لتكون هذه التجربة بمثابة أمثلة تطبيقية ودروس مستفادة يمكن تعميمها على حالات مشابهة على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي بما يتناسب مع خصوصية كل منها.

الكلمات الرئيسية – التعليم العالي، جامعة إيبلال، إعادة الإعمار، مدينة حلب، المسؤولية المجتمعية.

1. المقدمة

2. اشكالية البحث

عدم الاستجابة الكافية من مؤسسات التعليم العالي لاحتياجات المجتمعات المحلية الحالية والمستقبلية بمختلف المجالات لفترة ما بعد الأزمة في مدينة حلب.

3. أهمية البحث

توضيح المسؤولية المجتمعية لجميع الهيئات المعنية بإعادة الإعمار وخاصة مؤسسات التعليم العالي.

طالت الأضرار والآثار السلبية التي تسببت بها الأزمة جميع المرافق الحيوية والقطاعات التنموية في سوريا عامة وفي مدينة حلب بشكل خاص، ونالت من بعض نقاط القوة التي كانت تتمتع بها وأضافت لها نقاط ضعف وتحديات جديدة، ومن هنا وجب تصافح جهود الجهات المعنية للاستعداد لمرحلة إعادة الإعمار والنهوض بجميع القطاعات وتطويرها، وفي هذا الإطار لا بد أن يكون لمؤسسات التعليم العالي دور أساسي في الإعداد لمرحلة إعادة الإعمار وأن تثبت على أرض الواقع أهمية البحث العلمي في خدمة إعادة الإعمار. [7]

- لغوياً: تعني إعادة التأهيل والتشكيل وإعادة البناء من جديد، وتشمل عمليات الإصلاح والترميم، وتحمل أيضاً معنى استعادة الحالة الأصلية للشئ ليعود قادراً على أداء مهامه السابقة. [3]

- حسب الأمم المتحدة: يقوم على أساس تحديد استراتيجيات إعادة الإعمار والذي ينطوي على سياسة طويلة المدى، تتضمن أحكاماً اقتصادية واجتماعية لمعالجة الأسباب الجذرية للحرب. [4]

8.2 تصنيفات إعادة الإعمار: Classifications

تبعاً لسبب الدمار: [8]

- الكوارث الطبيعية: عندما يكون الباعث الرئيسي لإعادة إعمار منطقة ما هو الخراب الناتج عن (الزلازل، انهيارات أرضية، الجفاف، الفيضانات، تسونامي، الأعاصير،....).

- المعارك والحروب: لإصلاح أثار التدمير الذي تحدثه المعارك والحروب في المدينة ككل من مرافق ومباني.

- الإهمال والهجر: حيث تلزم إعادة الإعمار للمناطق التي تبلى بعد هجرها نتيجة نقشي الأوبئة أو المجاعات بها أو لقربها من مناطق الصراعات أو إهمالها لفترة طويلة نظراً لانتهاء غرض سكنها ثم الرغبة في إعادة إعمارها.

تبعاً لحجم الدمار:

- إعادة إعمار كلي: يتبع التدمير الكلي كنتيجة للحروب غالباً، وفيه يتم بعث المناطق المراد إعمارها من جديد على جميع المستويات بدءاً من البنى التحتية وحتى مستوى الوحدات الوظيفية ويمثل فرصة لإعادة تخطيط تلك المناطق.

- إعادة إعمار جزئي: يتعامل مع جزء أو عدة أجزاء من المنطقة المدمرة، ويتراوح حجم الأعمال من الأعمال الكبيرة نسبياً إلى الأعمال ذات الحجم الأصغر.

- إعادة إعمار تخصصي: وغالباً ما يختص بالمرافق مثل الصرف الصحي والتغذية بالمياه والكهرباء والهاتف وذلك على مستوى إقليمي أو مستوى المدن.

8.3 أولويات إعادة الإعمار: Priorities

يعترض إعادة الإعمار عوائق عديدة تؤخر تنفيذها ضمن الزمن والأولويات المحددة كما يلي: [6]

- أولويات مكانية: (المدينة، الريف، مناطق عاجلة التدخل).

- أولويات قطاعية: (الطاقة، المياه، التعليم، الصحة، النقل...).

8.4 مراحل إعادة الإعمار: Stages

يمكن تقسيم عملية إعادة الإعمار إلى ثلاثة مراحل، حيث تشمل الفترة الممتدة ما بين وقف النزاعات والعودة للحياة الطبيعية، ويتم النظر إلى هذه المراحل بشكل متكامل مع بعضها البعض، وإي تأخير فيها سيؤثر على البرنامج الزمني الكلي لعملية إعادة الإعمار، وهي: [10]

- المرحلة الأولى: وهي مرحلة الطوارئ أو الإغاثة الفورية والإنقاذ وتستمر من (1-3) شهر، وتتميز بتوفير المساعدات الإنسانية الطارئة للمتضررين. [2]

- المرحلة الثانية: تسمى بالمرحلة الانتقالية وتتراوح مدتها من 2-5 سنوات وتتصف باستعادة الناس لجوانب الحياة الطبيعية، وجمع البيانات الحقيقية وإعداد المخططات التفصيلية واتخاذ القرارات الخاصة بتنفيذها.

4. هدف البحث

دور مؤسسات التعليم العالي في إعادة الإعمار انطلاقاً من المجتمع المحلي، من خلال تجربة جامعة إيبلا الخاصة في إعادة إعمار مدينة حلب.

5. منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي من خلال التعريف بأهمية المشاركة المجتمعية لمؤسسات التعليم العالي في إعادة الإعمار، انطلاقاً من أسس تصنيف سياسات إعادة الإعمار ومعايير الجودة وأولويات التدخل وفق مراحل محددة باطار زمني.

وذلك من خلال إجراء دراسات تحليلية لتجارب جامعة إيبلا في إعادة الإعمار وتوثيقها بالمخططات والتقارير والصور، ثم إجراء مقارنة قبل وبعد تطبيق استراتيجية إعادة الإعمار في مختلف محاور العملية التعليمية من خلال طرح أفكار قابلة للتطبيق على مدينة حلب.

تعد مدينة حلب من أكثر المدن التي تعرضت للدمار والخراب نتيجة الحرب حيث حازت على (58%) من نسبة الأضرار على مستوى المحافظات السورية، حيث شملت الأضرار والدمار كافة مناطق المدينة (القديمة التاريخية، مركز المدينة، مناطق التوسع...)، وبناء على هذه الأرقام كان لا بد من مشاركة كافة الهيئات والمؤسسات والأفراد والكيانات في سوريا عامة وفي مدينة حلب بشكل خاص في إعادة الإعمار ولاسيما مؤسسات التعليم العالي كالجوامع والمراكز التدريبية والبحثية النظرية والعملية المتخصصة.

6. حدود البحث

- زمني: في الفترة الزمنية ما بين عامي 2013-2019 وذلك منذ بداية الأزمة حتى تاريخه.

- مكاني: مدينة حلب (القديمة، مركز المدينة، مناطق التوسع والسكن العشوائي)، سوريا.

7. الجودة في التعليم: Quality in Education

في مؤسسات التعليم من خلال: [1]

- التطور الاقتصادي للمجتمع.

- النهوض بالمجتمع من خلال ربطه بالجامعة.

- تقوية مكانة المجتمع بين المجتمعات المجاورة.

تداول مفهوم الجودة في التعليم العالي العديد من المناقشات والأبحاث والمؤتمرات بهدف تحديده بشكل واضح، حيث تم طرح مفهوم الجودة وفقاً لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر اليونسكو للتعليم (باريس 1998) على أن الجودة في التعليم مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل: [11] تعتبر الجودة ذات أهمية كبيرة لنهوض المجتمع، وتلعب دوراً في:

(المناهج الدراسية، البرامج التعليمية، البحوث العلمية، الطلاب، المباني والمرافق، توفير الخدمات للمجتمع، التعليم الذاتي الداخلي، معايير مقارنة للجودة).

8. مفهوم إعادة الإعمار: Concept

8.1 مصطلح إعادة الإعمار: Terms

لا بد في البداية من توضيح مصطلح إعادة الإعمار للكادر الإداري والهندسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يشكل الحلقات الأساسية لاستراتيجية إعادة الإعمار قبل البدء بها:

9.2 مبادرات جامعة إيبلا: Initiatives

شملت استراتيجية إعادة الإعمار التي وضعتها جامعة إيبلا على جميع محاور العملية التعليمية على مستوى الطلبة أو الهيئة التدريسية، وذلك كما يلي:

9.2.1 الخطة الدراسية (التوصيف): Study plan

حيث تسعى جامعة إيبلا- قسم العمارة إلى تطوير الخطة الدراسية من خلال وضع مقترحات تتضمن إضافات وتعديلات تركز بشكل أكبر على مكونات المقررات التي لها علاقة مباشرة مع المجتمعات المحلية، واحتياجاتها، وسوق العمل ومجالاته، بما يخدم عملية إعادة الإعمار في سورية خلال الفترة المقبلة، كما في الجدول 1 و2 و3:

الجدول 1: المقررات المقترحة تعديلها لمقرر إجباري

المقرر	التعديل المقترح
تنسيق مواقع	مقرر إجباري
إحياء مواقع تاريخية	مقرر إجباري

الجدول 2: المقررات المقترحة تعديل توصيفها

المقرر	التعديل المقترح للتوصيف
التصميم المعماري	تضمين موضوع إعادة الإعمار
مشاريع التخرج	توجيه الطلاب لاختيار مشاريع إعادة الإعمار لتلبية الاحتياجات بعد الأزمة.
نظريات العمارة	إضافة الأسس والمعايير النظرية لمشاريع إعادة الإعمار
برمجيات هندسية	تضمين التوصيف البرامج اللازمة للتوثيق والتصوير الفوتوغراممري والنمذجة الثلاثية البعد.

الجدول 3: المقررات المقترحة للخطة الدراسية

المقرر المقترح	التوصيف المقترح
التصميم العمراني والمعماري	يتضمن المشاريع العمرانية والمعمارية في آن واحد.
مبادئ GIS	يتضمن مبادئ وتقنيات التوثيق وجمع البيانات واتخاذ القرارات.

9.2.2 المقررات النظرية: Theory Courses

من خلال التركيز على الجانب العملي من تلك المقررات مثل (نظريات العمارة، تاريخ العمارة، نظريات تخطيط...).

9.2.3 الزيارات الميدانية: Field Visit

يحاول الكادر التدريسي، وخاصة بعد تحرير الأجزاء التي كانت ضمن النزاع من مدينة حلب القيام بزيارات ميدانية بهدف اطلاع الطلاب على الواقع العمراني الجديد بكافة مشاكله واحتياجاته، وذلك لدعم اتخاذ القرار بما يتعلق باختيار الحلول الأفضل للمستقبل، والناجبة عن الاحتياج الفعلي والملموس على الأرض. الشكل 2 و3.

-المرحلة الثالثة: وهي مرحلة التنمية أو تعزيز الاستدامة وتتراوح مدتها من 20-5 سنة وهي المرحلة النهائية لإعادة الإعمار وعودة المجتمع إلى حياة الطبيعية.

8.5 سياسات إعادة الإعمار: Policies

قبل البدء بإعادة الإعمار يجب على المسؤولين تحديد السياسة المتبعة والتي تحتاحها المنطقة المتضررة، وذلك تبعاً للحالة الفنية ونسبة الضرر والدمار في الحالة المدروسة، ويمكن تصنيف السياسات المتعلقة بإعادة الإعمار وفق المعايير المعتمدة كما يلي: [9]

-الحماية Protection

-الحفاظ Preservation

-التقوية Consolidation

-الترميم Restoration

-إعادة الانشاء Reconstruction

-إعادة التجميع Anastomosis

وتعتمد هذه التصنيفات كخطوط توجيهية لمشاريع التخرج في مشاريع إعادة الإعمار بعد الكارثة، وهناك اتجاهات عدة للتعامل مع عمارة ما بعد الحرب، تركز بعض هذه التقنيات على الناحية العملية الوظيفية وبعضها أكثر رمزية تهتم بالذاكرة الجماعية والهوية المحلية، عموماً فإن لكل حالة لها استراتيجيتها الخاصة في التطبيق وخصوصاً في التفاصيل.

9. جامعة إيبلا الخاصة (الحالة المدروسة): EPU

جامعة إيبلا الخاصة كاحدى مؤسسات التعليم العالي وفي اطار مسؤولياتها المجتمعية، تبنت الخطوط العامة لتطبيق استراتيجية إعادة الإعمار ومعايير الجودة وفق أولويات ومراحل، تشمل مختلف محاور العملية التعليمية وذلك بطرح أفكار أولوية قابلة للتطبيق في مدينة حلب التي تعرضت للدمار بنسبة كبيرة وذلك بالتشراكة مع الهيئات والمؤسسات والأفراد في سوريا عامة وفي مدينة حلب بشكل خاص.

وبالتالي لا بد من التركيز على اهم المبادرات والنشاطات التي قامت بها جامعة إيبلا في هذا المجال.

9.1 جامعة إيبلا

تقع جامعة إيبلا الخاصة في الجمهورية العربية السورية في محافظة إدلب، وتم تأسيسها عام 2007 من قبل مجموعة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين وبعض وجهاء المجتمع المحلي والتجار والصناعيين. الشكل 1.



الشكل 1: جامعة إيبلا الخاصة في سوريا [5]

تضم كليات الصيدلة والهندسة المعمارية والمعلوماتية والترجمة والعلوم السياسية والعلوم الإدارية وعدد آخر من التخصصات التي تخطط الجامعة لافتتاحها مستقبلاً.

9.2.5 مجموعات عمل: Working Groups

تلبية لتوجهات الحكومة المحلية وحاجتها في إعادة تأهيل الساحات العامة والدورات المتضررة في مدينة حلب، فقد تم تشكيل مجموعتي عمل من أجل إعداد دراسة تصميمية لكل من دوار باب الحديد ودوار أقيول وهما منطقتان تقعان ضمن مدينة حلب القديمة. وقد تم إنجاز الدراسات والحصول على الموافقات الرسمية. الشكل 6 و 7



الشكل 6 و 7: يعبر عن التكوين الحجمي لباب الحديد الأثري. كما عبر الشكل 7 عن دراسة دوار أقيول التي تمثل الساعة الشمسية التقليدية والمتواجدة في الجامع الأموي في حلب.

9.2.6 القسم العملي: Practical Courses

وذلك من خلال تسليط الضوء على موضوع إعادة الإعمار في العديد من المقررات العملية. ونذكر فيما يلي بعض الأمثلة لمشاركات الطلاب في المقررات المذكورة:

مقرر تنسيق مواقع: Landscape Course

الشكل 8 و 9.



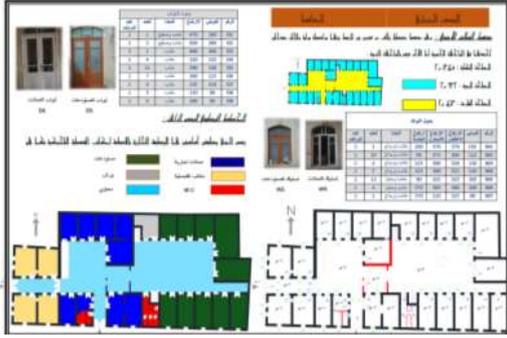
الشكل 2 و 3: زيارة الطلاب إلى مدينة حلب القديمة كموقع من التراث العالمي، وذلك من خلال مقرري تاريخ العمارة والتصميم المعماري 4.

9.2.4 الأعمال الميدانية: Field Works

من خلال المشاركة بالعديد من الأعمال التطوعية وبتشجيع من إدارة الجامعة، وخاصة المتعلقة بإعادة الحياة إلى بعض المناطق ضمن مدينة حلب ككل وضمن حلب القديمة بشكل خاص. الشكل 4 و 5



الشكل 4 و 5: مساهمة الطلاب في إزالة الأتربة، وفتح الطرقات والأزقة، عام 2018.



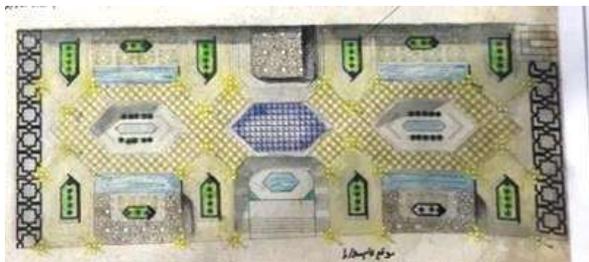
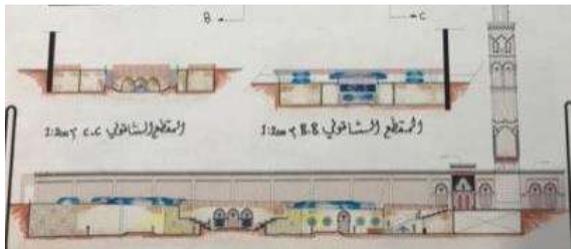
الشكل 10: مشروع إعادة تأهيل وترميم خان الكتان بحلب القديمة.



الشكل 11: مشروع إعادة تأهيل وترميم خان الصايون بحلب القديمة.

مقرر التصميم المعماري: Architectural Design Courses

يشمل كافة مقررات التصميم المعماري على مختلف السنوات. الشكل 12.



الشكل 12: توظيف الساحة المقابلة للجامع الأموي كمتحف للجامع ، تصميم معماري 4.

مشاريع التخرج: Graduation Projects



الشكل 8: إعادة تأهيل ساحة حي الصفاة في حلب القديمة



الشكل 9: مشروع إعادة تأهيل فراغ عمراني ضمن حي البندرة بحلب القديمة

مقرر إحياء مواقع تاريخية: Rehabilitation of historical sites course ، الشكل 10 و 11.



يتم توجيه الطلاب المتقدمين إلى مشروع التخرج ومساعدتهم في اختيار المشاريع وفقا لسياسات إعادة الاعمار التي تم ذكرها سابقا و التي تعبر عن الاحتياج الحقيقي للواقع العمراني للمدينة, في ظل تضرر العديد من المناطق السكنية, والأسواق, والخدمات المختلفة, إضافة إلى الاحتياجات المجتمعية من خلال اختيار بعض المشاريع الخدمية والنوعية مثل مشاريع العناية بالأطفال المتضررين من الحرب, وذوي الاحتياجات الخاصة, وتأهيل المرأة, والحرف التقليدية...والمخططات التالية تبين بعض مشاركات الطلاب في هذا المجال. **الشكل 13-24**

الشكل 16: مشروع بناء مشروع سكني للمتضررين بالحرب في مدينة حلب.



الشكل 13: مشروع إعادة تأهيل وبناء أرض السجن ضمن حلب القديمة.



الشكل 17: مشروع إعادة إعمار واستثمار أرض نادي الضباط القديم في مدينة حلب.



الشكل 14: مشروع إعادة تأهيل وتطوير جزيرة أرواد بمدينة طرطوس.



الشكل 18: مشروع سكن اقتصادي للمتضررين من الحرب



الشكل 15: مشروع إعادة تأهيل وبناء أرض باب الفرج ضمن منطقة حماية حلب القديمة.



الشكل 19: مشروع مركز رعاية وتنمية مواهب الأطفال



الشكل 24: مشروع إعادة تنظيم منطقة باب المقام

9.2.7 مساهمات أعضاء الهيئة التدريسية:

كان لأعضاء الهيئة التدريسية دورهم من خلال نشاطات مختلفة تعنى بإعادة الإعمار على المستوى المحلي والإقليمي والدولي (أبحاث علمية، حضور ندوات محلية ودولية، ورش عمل....)، **الجدول 4:**

الجدول 4: مساهمات الهيئة التدريسية في إيبل

الدولة	العنوان	النشاط
مصر 2019	ما قبل إعادة إعمار مدينة حلب-تجارب سابقة ودروس مستفادة.	بحث علمي
سوريا 2019	تجربة جامعة إيبل الخاصة في إعادة إعمار مدينة حلب	مؤتمر دولي
لبنان UNESCO 2017	إعادة تأهيل مدينة حلب القديمة	اجتماع دولي
سوريا 2017	حلب المسؤولية والتحدي	ورشة عمل

9.2.8 لجنة ضمان الجودة: QA Committee

في إطار مهام لجنة ضمان الجودة في جامعة إيبل الخاصة في الارتقاء بمستوى الجامعة فقد سعت إلى إقامة ندوات ثقافية وتدريبية للطلاب والإداريين والكادر التدريسي في مواضيع متعددة ومنها إعادة الإعمار. **الشكل 25**



الشكل 25: ندوة حول إعادة إحياء حلب القديمة - مساهمات جامعة إيبل



الشكل 20: تخطيط ضاحية سكنية في مناطق التوسع



الشكل 21: مشروع إعادة إعمار حي صلاح الدين



الشكل 22: مشروع إعادة تأهيل منطقة باب انطاكية



الشكل 23: مشروع إعادة إعمار مبنى السرايا

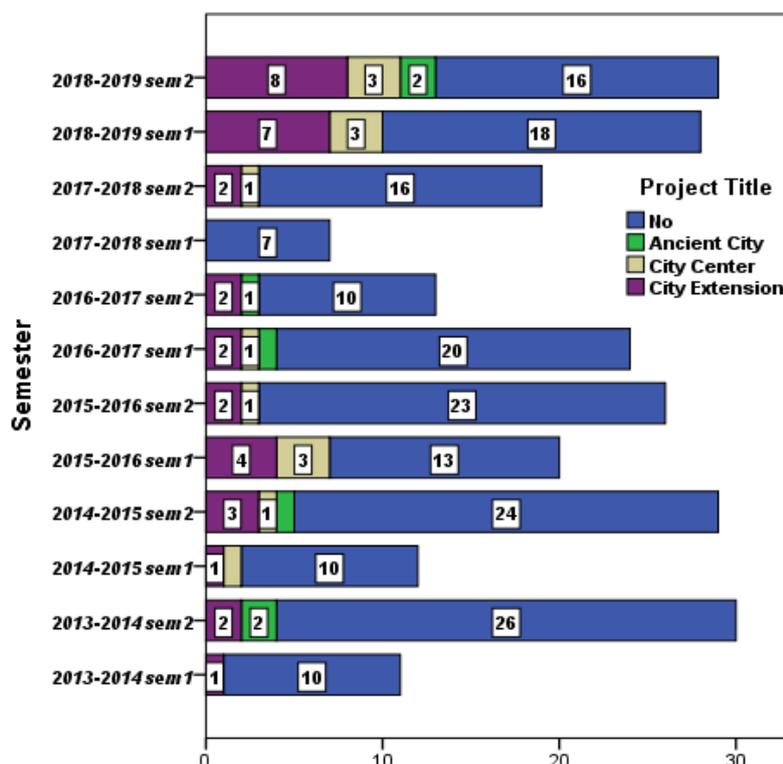
10. المقارنة Comparison

الفترة الأكاديمية بين عامي 2013-2019، وذلك وفق أسس تعتمد على محاور مشاريع إعادة الإعمار وفق موقعها من المدينة (المدينة القديمة، مركز المدينة، مناطق التوسع والسكن العشوائي)، ومقارنتها وفق نسبة المشاريع المتعلقة بإعادة الإعمار في كل فصل دراسي، كما هو موضح في الجدول 5 والشكل 26 و27:

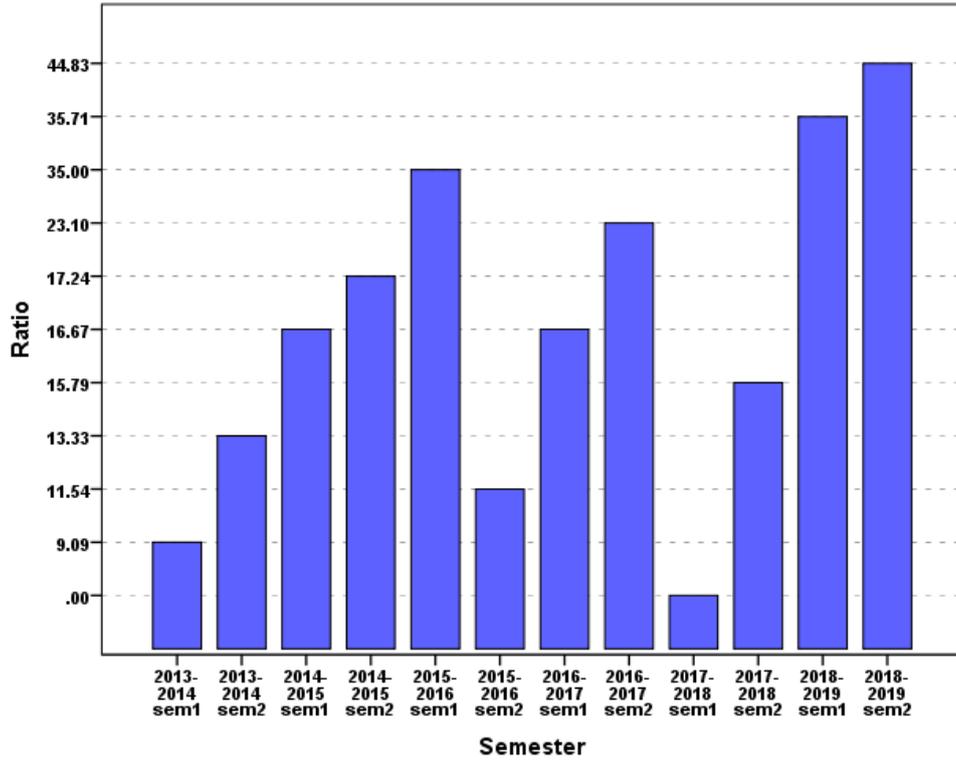
من أجل الوصول إلى تقييم صحيح لخطة عمل قسم العمارة في جامعة إيبلا في مجال الإعمار، تم تحليل (248) مشروع تخرج في جامعة إيبلا في

الجدول 5: دراسة مقارنة لمشاريع التخرج في جامعة إيبلا 2013-2019

النسبة%	توسع	مركز	قديم	مشاريع الإعمار	العدد الكلي	العام	الفصل
9.09	1	0	0	1	11	2014-2013	ف1
13.33	2	0	2	4	30	2014-2013	ف2
16.67	1	1	0	2	12	2015-2014	ف1
17.24	3	1	1	5	29	2015-2014	ف2
35.00	4	3	0	7	20	2016-2015	ف1
11.54	2	1	0	3	26	2016-2015	ف2
16.67	2	1	1	4	24	2017-2016	ف1
23.10	2	0	1	3	13	2017-2016	ف2
0.00	0	0	0	0	7	2018-2017	ف1
15.79	2	1	0	3	19	2018-2017	ف2
35.71	7	3	0	10	28	2019-2018	ف1
44.83	8	3	2	13	29	2019-2018	ف2
22.18	34	14	7	55	248	المجموع	



الشكل 26: توزيع نسب مشاريع التخرج تبعا للفصل الدراسي وتخصص المشروع في جامعة إيبلا الخاصة



الشكل 27: نسبة مشاريع التخرج المتعلقة بإعادة الإعمار تبعا لكل فصل دراسي ما بين 2013-2019

-زيادة في عدد مشاريع التخرج المتعلقة بإعادة الإعمار بشكل تصاعدي في السنوات الأخيرة، مما يعكس وعي وتفهم كبيرين للمتطلبات المستقبلية للمجتمع المحلي.

-وجود نسبة كبيرة من مشاريع إعادة الإعمار في مناطق التوسع والسكن العشوائي نتيجة الحاجة الملحة لتعويض الأضرار واستيعاب العائدين إلى مناطقهم الأصلية أو البديلة.

-نسبة قليلة من مشاريع التخرج في حلب القديمة وخاصة أثناء وخلال الأزمة، وذلك نتيجة صعوبة الوصول إلى المواقع لتوثيق الوضع الراهن والدمار الكبير في المدينة القديمة.

-زيادة نسبة مشاريع إعادة الإعمار بعد 2016 نتيجة تشجيع قسم العمارة في جامعة إيبلا الخاصة.

-شاركت جامعة إيبلا بأعمال تطوعية في إزالة الركام لتسهيل عودة الساكنين، مما يعكس وعي وتفهم الطلبة لحاجات مدينتهم.

-ظهور أفكار حديثة ومتطورة في مشاريع إعادة الإعمار، نتيجة للخبرات والمهارات التي اكتسبها أعضاء الهيئة التدريسية في المؤتمرات والندوات ونقلها إلى الطلاب.

-مساهمة واضحة من أعضاء الهيئة التدريسية في إعادة الإعمار من خلال الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية ذات الصلة ونتيجة لتشجيع من إدارة الجامعة للوصول إلى موقع متقدم في المجتمع والواقع الخدمي.

11.2 التوصيات

لا بد أن تعكس النتائج السابقة توصيات هامة للمعنيين في عملية إعادة الإعمار في مدينة حلب (وزارة الإدارة المحلية، محافظة حلب، بلدية حلب، نقابة المهندسين، لجنة إعادة الإعمار، جامعة حلب، مديرية المدينة القديمة، مديرية الآثار.....)، كل منهم حسب موقعه، ودوره في تذليل العقبات في

من الجدول رقم 5 والشكل 26 و 27 نجد:

-مشاريع إعادة الإعمار موجودة بشكل دائم بنسب مختلفة في معظم الفصول الدراسية.

-تزايد نسبة مشاريع إعادة الإعمار في تزايد منذ عام 2013 حتى 2019.

-ارتفاع نسبة مشاريع إعادة الإعمار بشكل ملحوظ من 2017 حتى تاريخه.

-نسبة مساهمة مشاريع إعادة الإعمار في مشاريع التخرج كنسبة متوسطة هي جيدة.

-ارتفاع نسبة مشاريع إعادة الإعمار في مناطق التوسع بشكل واضح، مقارنة مع قلة نسبة المشاريع في المدينة القديمة وخاصة في الفترة 2013-2017.

-نسبة مشاريع التخرج المعنية بإعادة الإعمار في خط تصاعدي وصل إلى 44% في العام الحالي وهذا يعكس توجيه واهتمام القسم والكلية وتطبيقا لاستراتيجية واضحة لتهيئة وإعداد مهندسين معنيين بإعادة الإعمار نظريا وعمليا.

11. الاستنتاجات والتوصيات

11.1 الاستنتاجات

مما سبق، ويعد عرض مجموعة من المشاريع والمبادرات في جامعة إيبلا الخاصة ومقارنتها مع الواقع الحالي لإعادة الإعمار في مدينة حلب من خلال دراسة تحليلية لمشاريع التخرج لكل فصل دراسي ووفقا لمواضيع إعادة الإعمار المختلفة (قديم، مركز المدينة، مناطق التوسع) ، تبين لنا مجموعة من النتائج ومنها:

المصادر

- مختلف المستويات الإدارية والتشريعية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية العمرانية والمعمارية، ومن هذه التوصيات:
- 1- أهمية مساهمة الجامعة في إيجاد حلول وتقديم استشارات ودراسات علمية وفق متطلبات إعادة الإعمار وذلك بوضع التقانات المتوفرة والدراسات والبحوث العلمية المنجزة لدى الجامعة في خدمة إعادة الإعمار ودعمها ماليا وإداريا من قبل الهيئات المعنية.
 - 2- ضرورة تركيز مقرر أو أكثر في الخطط الدراسية في جامعة إيبلا على إعادة الإعمار.
 - 3- توجيه مواضيع مشاريع التخرج إلى مجالات إعادة الإعمار، مع ضرورة التنوع في المشاريع حسب القطاعات في المدينة (قديم، مركز، توسع) نظرا لحاجة تلك القطاعات.
 - 4- تنظيم الجامعة ورش عمل وندوات لتحقيق التدريب العملي والتطبيقي للكوادر والطلاب.
 - 5- تأهيل الخريجين ودمجهم بالمجتمع المحلي وخلق فرص عمل في مجال إعادة الإعمار.
 - 6- رفع الوعي الثقافي والفكري لدى الطلبة لأهمية التراث التاريخي لمدينتهم وهويتهم.
 - 7- تشجيع الجامعات للاشتراك في الفعاليات الدولية والعربية والمحلية لمالها من فائدة من خلال تبادل الخبرات والأفكار المطروحة.
- في النهاية نجد ضرورة تحقيق التشاركية الواسعة بين مؤسسات التعليم العالي (الباحثين والخبراء والمختصين والطلاب...) والجهات المعنية والمؤسسات العملية والبحثية في إعداد مقترحات وأفكار تطبيقية لإعادة إعمار مدينة حلب تساعد في التغلب على آثار الأزمة في جميع قطاعات التنمية للمدينة وتعمل على تجاوز منعكساتها السلبية وتشكل رافدا لمرحلة إعادة الإعمار مع التمتع بالمرونة الكافية للتعديل والتطوير حسب المستجدات والظروف المتغيرة للحالة المدروسة – مدينة حلب، وذلك من أجل الاستمرار في سياسة إعمار ناجحة ومنظمة دون عقبات ووفق مصفوفة تنفيذية ناجحة مرتبطة بجدول زمني محدد.
- وأخيرا فإن مدينة حلب هي مدينة كبيرة وذات تاريخ قديم بكافة أقسامها القديمة والحديثة، ولا بد من الاهتمام بها بشكل أكبر لأنها ليست ملك للمجتمع المحلي فحسب، بل هي تراث عالمي يفرض على كافة المنظمات والهيئات العالمية بما فيها منظمات الأمم المتحدة المعنية كاليونسكو تقديم الدعم المالي والإداري والفني وعلى كافة المستويات، وبالتنسيق مع الجهات المحلية لضمان الحفاظ على هذه المدينة وإعادتها اجمل مما كانت عليه قبل الحرب.
- [1] Matei.liviu, iwinska.julia. Quality Assurance in Higher Education: A Practical Handbook, Central European University, Yehuda Elkana Center for Higher Education, Budapest, Hungary p14-15, 2016
 - [2] Naraghi Anderlini, El-Bushra Judy, post conflict reconstruction, 2004
 - [3] Ratner, michael. "Keeping The Peace-Mmultidimensional UN Operations in Cambodia and ElSalvador". Cambridge University. UK. 2002
 - [4] W. Doyle, Michael. "Building Peace: Challenge and Strategies After Civil War". International Peace Academy. Princeton University. 1999
 - [5] www.ebla-uni.edu.sy
 - [6] د.احمد صالح.د.زيد أبو عريش، الأطار الاستراتيجي لإعادة البناء في سوريا، الجامعة العربية الدولية الخاصة، SCMFE Conference، سوريا 2017.
 - [7] الهيئة العليا للبحث العلمي، مساهمة البحث العلمي في إعادة الإعمار، وزارة التعليم العالي سوريا، 2017.
 - [8] حكيم العفيفي، احمد قنصوه، دور الاستشاريين العرب بخطة عمل إعادة إعمار المدن العربية، المؤتمر الهندسي الاستشاري العربي السادس، بيروت لبنان، 2015.
 - [9] حموده الدهدار، "أثر الحروب في إعادة تشكيل المباني ذات القيمة". رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، مصر، 2010.
 - [10] رولى حجازي، استراتيجيات إعادة الإعمار بعد الحروب الإسرائيلية على الجنوب اللبناني- مدينة بنت جبيل نموجا، الجامعة اللبنانية، مجلة المنافذ الثقافية، العدد20، لبنان 2017
 - [11] شعبان عماد الدين، الجودة الشاملة ونظم الاعتماد الاكاديمي في الجامعات العربية في ضوء المعايير الدولية. أستاذ مساعد في قسم الصحة وعلوم الحركة، كلية التربية البدنية بالرياض، 2016

The Community Responsibility of Higher Education Institutions Ebla Private University –Architecture Department Experience in Reconstruction of Aleppo

Mohamed Alnejem¹, Mazen Samman^{2,}*

¹Ebla Private University, Aleppo, Syria, dr.mohamed.alnejem@gmail.com

²Ebla Private University, Aleppo, Syria, mazensamman5@gmail.com

*Corresponding author: Mohamed Alnejem, dr.mohamed.alnejem@gmail.com

Published online: 30 September 2020

Abstract— Based on the principle of activating the role of higher education institutions (HEIs) and their participation in post-crisis reconstruction in Aleppo city, and in response to the recent recommendations of the quality assurance conferences in higher education institutions in terms of adding the third mission of universities which is known as Community Responsibilities (CR), (1.Education, 2.Outputs), which recommends that universities should take their role and assume their responsibilities in providing jobs and community development. Accordingly, the problem lies in the insufficient response of higher education institutions to the needs of current and future communities in various fields for the post-crisis period in the city of Aleppo, and the need to clarify the social responsibility of all concerned bodies, especially, higher education institutions, which require a more effective role for educational institutions in partnership with the local community, through the experience of Ebla private university (EPU) in the reconstruction of Aleppo City. In this frame, Ebla Private University started implementing the strategy of contributing Aleppo reconstruction in the programs that offered by EPU (pharmacy, business administration, informatics, architecture). Focusing was on architecture department as the main concern of the reconstruction process, covering various aspects of the department's educational process (study plans, theoretical research, practical projects, field trips, workshops, graduation projects, specialized seminars....), where EPU contributed to reconstruction in accordance with these axes in varying degrees from 2016 to 2019. By comparing Participation of EPU in reconstruction of different axes before and after the implementation of the reconstruction strategy, we found a remarkable development in an ascending that reflects strong vision of EPU and especially in architecture department to move forward in this way. And showed a clear impact on the various stakeholders involved in the educational process and reconstruction (Students, faculty, decision makers, government institutions, local authorities, municipalities, donors....) . Finally, a series of results were presented which summarizes the experience of EPU in the studied period, and evaluate it negatively and positively, and put a set of recommendations to the concerned authorities, which is necessary before the start of reconstruction, In the context of emphasizing on the community responsibility of HEIs in partnership with government agencies and other educational institutions working in this field in order to unite efforts and expertise exchange and providing qualified engineers and specialists who will have the main role in implementation of future reconstruction strategies, that linking all stages of reconstruction and various sectors, in parallel with sustainable development, that will help decision-makers and stakeholders to avoid mistakes before, during and after the reconstruction process, this experience will be as practical example and lessons learned, that can be generalized to similar cases at the local, regional or international level in accordance with the specificity of each case.

Keywords— Higher Education, Ebla, Reconstruction, Aleppo City, Community Responsibility.